

التمتع الرياضي لدى طفل الروضة

م.د. سمر غني حسين

أ.م.د. انوار فاضل عبد الوهاب

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

المستخلص:

تتميز الرياضة بقدرتها الفائقة في تنمية روح العمل والتعاون، والمشاركة الجماعية، لدى الأطفال، ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، الأمر الذي يحتم على الطفل ان يكون ذات شخصية متعاونة في بيته مع إقرانه في البيت او الروضة، ومن ثم سينتج عن ذلك إحساس الطفل بالمتعة والسعادة لشعوره بالفرحة اثناء مساعدة الآخرين، وكذلك بالمتعة لاعتقاده بانه قد أصبح جزءا من الكل، عندها ستختفي روح الأنانية لديه ويصبح شخصا اجتماعيا عبر مراحل نمو القامة.

فلقد اشارت دراسات عدة في مجال رياضة الأطفال، بان اغلب الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية كانوا يكرهون ممارسة اغلب الألعاب الرياضية نتيجة اجبار الوالدين على ممارستها، وهذا ما دفع بالأطفال الى عدم الاستمتاع بها بل كره اسمها والنفور من ممارستها في المرحلة العمرية التي وصلوا اليها.

ولأجل ذلك، فقد سعت الباحثتان الى الكشف عن مستوى التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة، اذ قامت ببناء مقياس مكون من (17) فقرة، ومن ثم استخرجت له الخصائص السيكومترية من معاملات التمييز والصدق والثبات، اذ طبقت فقرات المقياس على عينة مكونة من (300) طفلا وطفلة، وطلبت من المعلمات الإجابة على فقرات المقياس بكونها الأقرب احتكاكا بالطفل في الروضة، ولقد أظهرت نتائج البحث ما يلي:

- 1- ان أطفال الروضة ليس لديهم تمعنا رياضيا في اثناء ممارسة الألعاب الرياضية.
- 2- ليس هنالك تأثير للنوع الاجتماعي والمرحلة في مستوى امتلاك أطفال الروضة للتمتع الرياضي.

وكما قدمت الباحثتان بعد عرضها لنتائج البحث توصيات ومقترحات عدة، بحيث تتناسب مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: التمتع الرياضي، أطفال الروضة.

Sports enjoyment in a kindergarten child

Dr. Anwar Fadel Abdul Wahab

Dr. Samar Ghani Hussein

Abstract:

Sport is characterized by its superior ability to develop the spirit of work, cooperation, and collective participation in children, especially in the early childhood stage. Because he feels joy while helping others, as well as pleasure because he believes that he has become a part of the whole, then his selfish spirit will disappear and he will become a social person through his next stages of development.

Several studies in the field of children's sports indicated that most children in the primary school stage hated playing most sports as a result of forcing parents to practice them, and this is what prompted children not to enjoy it, but rather to hate its name and aversion to practicing it at the age they reached.

For that, the researcher sought to reveal the level of sports enjoyment among kindergarten children, as she built a scale consisting of (17) items, and then extracted the psychometric properties for it from the coefficients of discrimination, validity and stability, as the items of the scale were applied to a sample consisting of (300) A boy and a girl, and asked the teachers to answer the items of the scale by being the closest to the child in kindergarten, and the research results showed the following:

- 1- Kindergarten children do not have sports enjoyment while playing sports.
- 2- There is no effect of gender and stage on the level of kindergarten children's possession of sports enjoyment.

The researcher, after presenting the results of the research, also made several recommendations and suggestions, in line with the findings of the current study.

Keywords: sports enjoyment, kindergarten children.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

يعد اللعب الرياضي الروح الأساس الذي يتنفس منه الطفل، ومصدر تمتعه في الحياة، وقد يكون سببا في عملية انتظام حياته، وبواسطته يحقق الطفل رغباته وحاجاته المكبوتة، لذا أكد منظرين وباحثين عدة في مجال تربية طفل الروضة على ضرورة تنوع الألعاب لدى الأطفال، ولاسيما تلك الألعاب الرياضية التي تنمي الصحة النفسية والقدرة البدنية والعقلية والاجتماعية، اذ يشعر الطفل عن طريقها بالراحة النفسية وبالمتعة والسعادة الكبيرة (Wiersma & Sherman، 2008: 168).

ولقد أشار المنظرين (Ryan & Deci، 2000) بان للرياضة قدرة فائقة في تنمية روح العمل والتعاون، والمشاركة الجماعية، لدى الأطفال، ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، الأمر الذي يحتم على الطفل ان يكون ذات شخصية متعاونة في بيته مع إقرانه في البيت او الروضة، ومن ثم سينتج عن ذلك إحساس الطفل بالمتعة والسعادة لشعوره بالفرحه اثناء مساعدة الآخرين، وكذلك بالمتعة لاعتقاده بانه قد أصبح جزءا من الكل، عندها ستختفي روح الأنانية لديه ويصبح شخصا اجتماعيا عبر مراحل نموه القادمة.

(Ryan & Deci، 2000: 71).

كما أضاف المنظر (Csikszentmihalyi، 1997) بانه قد يفقد الطفل الشعور بالمتعة عند ممارسة الألعاب الرياضية ، عندما تحاول بعض الاسر او المعلمين اجبارهم على ممارسة نوع معين من الرياضة ، من دون وعيا منهم بعدم رغبة او ميل الطفل نحوها من ناحية، وعدم تناسب تلك الألعاب للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، وهذا ما يؤدي بدوره الى فقدان متعة الطفل بالألعاب الرياضية ، وربما من ثم الى كره ممارستها مستقبلا، كما قد يحاول الطفل نتيجة لما يتعرض له من ضغط كبير من قبل الاسرة الى ممارسة الرياضة التي يطلبوها منه ، ولكن يكون ذلك دافعا من الطفل لغرض تحقيق رغبات

والوالدين والتوصل الى ارضائهم ، حتى لا يخسر حبهم او لا يتعرض للإهانة من قبلهم (Csikszentmihalyi، 1997: 43).

ولقد اشارت دراسات عدة في مجال رياضة الأطفال، بان اغلب الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية كانوا يكرهون ممارسة اغلب الألعاب الرياضية نتيجة اجبار الوالدين على ممارستها، وهذا ما دفع بالأطفال الى عدم الاستمتاع بها بل كره اسمها والنفور من ممارستها في المرحلة العمرية التي وصلوا اليها. (Vanwesenbeeck I, et al, 2016: 41).

ومن هنا نشأت مشكلة البحث لدى الباحثان، بعدها تعمل في مجال رياض الأطفال، وبكونها احدى الباحثات المتخصصات بالمشكلات التربوية والنفسية لدى الأطفال، اذ وجدت اغلب الأطفال ينفرون من ممارسة بعض الألعاب الرياضية، والبعض الآخر لا يستطيعون الوصول الى الشعور بالمتعة والسعادة في اثناء ممارستها. وتبعاً لما ذكر في مشكلة البحث، تتحدد المشكلة بالتساؤل الاتي:
- ما مستوى إحساس أطفال الروضة بالمتعة الرياضية؟

أهمية البحث:

يحتل اللعب الرياضي لدى الأطفال اهم جانب من جوانب الحياة، ان لم يكن كله، اذ انه يمنح الأطفال الاستمتاع المستمر، وينمي عقولهم بالمعارف والمهارات المختلفة، فتجعلهم من ثم بميلون الى اللعب بشكل عفوي من دون الشعور بالقلق او التوتر، كما تمنحهم الحرية في سلوكهم الرياضي بعيداً عن لوم او تدخل الكبار، مما تؤدي بالنهاية الى الشعور بالفرحة والمتعة غير متناهية، نتيجة لإحساسهم بتقديرهم واحترامهم لذاتهم لكونهم قادرين على اللعب ومشاركة الآخرين في الألعاب التي يمارسونها. (Harter ,1978: 790).

وأشار (Hektner & Asakawa، 2000) بأن ممارسة الألعاب الرياضية تعد من أكثر وأهم الألعاب المحبوبة لدى طفل الروضة، إلا أننا لا نستطيع أن نجزم بأن كل طفل في أثناء اللعب يمكن أن يتصرف وكأنه كاتب مبدع، من حيث أنه يخلق عالماً خاصاً به، أو بالأحرى يعيد ترتيب أشياء عالمه بطريقة جديدة ترضيه، وكما سيكون من الخطأ الاعتقاد بأنه لا يمكن له يأخذ هذا العالم على محمل الجد. على العكس من ذلك، فهو يأخذ العابه الرياضية على محمل الجد ويضخمها بقدر كبير من المشاعر السعيدة والممتعة. لأن كل المشاعر التي يقيس بها الطفل عالمه، يتمكن في النهاية من تمييزها جيداً عن الواقع؛ وسوف يربطها بالأشياء والمواقف التي يتخيلها بالأشياء الملموسة والمرئية في العالم الحقيقي. وعن طريق هذا الربط يحقق الطفل استمتاعه الذي ينتظره على فارغ الصبر. (Hektner & Asakawa، 2000: 99)

لذا يعد اللعب الرياضي بالنسبة لطفل الروضة، ذلك الدافع والرغبة القوية والملحة للوصول للمتعة الحقيقية، والتي يهدف عن طريقها إيصال رسالتها إلى الكبار بأن له عالمه وشخصيته الخاصة والحرّة، والتي يتفرد بها عن الآخرين، وعن الكبار، وهو من ثم سيحقق متعته بواسطة تحقيق طموحه، لكنه إذا أحس باستهزاء الكبار عند ممارسة العابه الرياضية الصغيرة، سوف يفقد ثقته بنفسه، ويكره أي ممارسة أي لعبة رياضية، لاعتقاده بأنه غير قادر عليها، أو أنها سوف تسبب له الإهانة من الكبار. (Csikszentmihalyi & Rathunde, 1998: 637).

وهنا أشار (Carroll & Loumidis، 2001) بأن على الأسرة التي تفكر بتنمية شخصية طفلها بشكل سليم، أن تتفهم المرحلة العمرية التي هو فيها، وأن تحتوي رغبات ومتطلبات طفلها، وتعمل على تحقيقها إلى أقصى حد ممكن، حتى تمكنه من الشعور بالسعادة والمتعة عند ممارسة العابه الرياضية، وينمو طفلها عبر مراحل العمرية اللاحقة نمواً سليماً، ويصبح متميزاً بصحة نفسية دائمة. (Carroll & Loumidis، 2001: 26)

فلقد اكدت دراسة (Yang، 2013) والتي هدفت معرفة مستوى المتعة الرياضية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، بان ما بين (35%) من الأطفال كانوا يعانون من ضغوط نفسية وقلق وتوتر نتيجة لممارسة الوالدين للضغوط الكبيرة لغرض اجبارهم على مزاوله بعض الألعاب الرياضية في مرحلة الروضة غير مرغوبة من قبلهم، مع محاولتهم لإيصالهم لمستوى مثالي من دون وعي منهم الى تحقيق رغبة ومتعة أطفالهم قبل كل شيء، لاسيما عند تركيزهم على الفوز أو الفشل أكثر من بذل قصارى جهدهم. (Yang, 2013: 96).

ومن هنا تبرز أهمية البحث، نتيجة لندرة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع التمتع الرياضي، ولاسيما لدى فئة الأطفال في مرحلة ما قبل دخول المدرسة، كما تتضح أهمية البحث الحالي بعدها محاولة متواضعة من الباحثتان في تقديم مقياس جديد يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين المهتمين في مجال تربية الأطفال، والذي يمكن تطبيقه للكشف عن مستوى التمتع الرياضي لدى الأطفال.

هدفا البحث:

- يرمي البحث الحالي الى التعرف على: -
- 1- التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة.
- 2- الفروق في مستوى التمتع الرياضي تبعا لمتغيري: -
- أ- النوع الاجتماعي (الذكور -الاناث).
- ب-المرحلة (روضة-التمهيدي).

حدود البحث:

- ويتحدد البحث بالمجالات الاتية:
- 1- المجال الموضوعي: دراسة التمتع الرياضي لدى طفل الروضة.

- 2- المجال البشري: أطفال الرياض.
- 3- المجال المكاني: الرياض الاهلية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد.
- 4- المجال الزمني: للعام الدراسي (2020-2021) م.

تحديد المصطلحات:

- 1- التمتع الرياضي (Sport enjoyment): عرفها كل من: -
أ- ديسي ورايان (1985، Deci & Ryan): هي تلك المتعة التي تنشأ نتيجة المشاركة المستمرة من قبل الأطفال في ممارسة الألعاب الرياضية، والتي يشعرون في اثائها بالرغبة في بذل جهدا وحماسا كبيرا كدليل على تمتعهم بممارسة هذا النوع من الالعاب (1985، Deci & Ryan: 75)
ب- ميهايلي شيكزنتميهايلي (1999، Csikszentmihalyi): هي تلك المشاعر الإيجابية التي تنشأ نتيجة للاستجابة العاطفية لدى الأطفال عند مشاركتهم مع الآخرين في ممارسة الألعاب الرياضية والتي تشمل الإحساس بمشاعر متنوعة، مثل المرح والمتعة والإعجاب والحب. (Jackson & Csikszentmihalyi, 1999: 53)
وتتبنى الباحثتان تعريف المنظر (ميهايلي شيكزنتميهايلي، 1999) تعريفا نظريا للتمتع الرياضي في البحث الحالي.
وكما تعرف التمتع الرياضي اجرائيا: بانه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطفل على المقياس المعد من قبل الباحثتان.

2- اطفال الروضة (Children Kindergarten): عرفهم كل من:

- أ- وزارة التربية (2005): " هم الاطفال الذين يقبلون في رياض الاطفال ممن أكملوا (4) سنوات عند مطلع العام الدراسي او ممن سيكملونها من السنة

الميلادية (31 كانون الأول) وممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم (وزارة التربية، 2005: 8).

ب- (العناني، 2008): هم أولئك الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات، والذين يتم إلحاقهم برياض الأطفال بهدف تنمية شخصياتهم، وإشباع حاجاتهم وتحقيق متطلباتهم في الحياة (العناني، 2008: 193).

الإطار النظري للبحث

النظريات المفسرة لمفهوم التمتع الرياضي لدى الطفل:

تمتد النظريات للبحث العلمي بمجموعة من الحقائق الجديدة حول المتغير المراد دراسته، إذ يتمكن الباحث من خلالها من التحقق من صحتها أو عدم جودها، فإذا تناسبت حقائقها العلمية مع الظاهرة المدروسة تم الاعتماد عليها في تفسير نتائج البحث، لكنها تبقى مجرد تجريد إذ اكتشف الباحث بأنها لا تعكس الواقع الذي يهدف التوصل لحقيقته، لذا يعد التفسير النظري للبحث العلمي بمثابة الطريق المفتوح الذي يسير عليه الإنسان من دون أن يجد أي عائق أمامه (عبيدات وآخرون، 1988: 95).

ضدو لأجل ذلك، سوف تقوم الباحثتان بعرض أهم النظريات المفسرة للتمتع الرياضي لدى الطفل، وكالاتي:

1- نظرية تقرير المصير (Self-Determination theory):

وتعود هذه النظرية للمنظرين إدوارد إل ديسي وريتشارد رايان عام (1985) (Edward L. Deci and Richard Ryan)، واللذان اعتقدا بأن الأطفال يشاركون في الأنشطة الرياضية لتلبية ثلاثة احتياجات نفسية أساسية، والتي تشمل الحصول على "الاستقلالية" (القرارات المتخذة وفقاً لمصالح الطفل وقيمه الفردية)، و"التنافسية" (رد الفعل الماهر والفعال للطفل تجاه البيئة الموجودة)، و"النسبية"

(علاقة اجتماعية مرضية وداعمة للطفل). وهذه الحاجات اذ تم تلبيتها واستيفائها، فسيستمر الطفل في المشاركة في الألعاب الرياضية لأجل الشعور بالمتعة من خلالها، وان السبب التي تجعل الاطفال يشاركون في الأنشطة يكون له تأثير على النتائج المعرفية والمشاعر الإيجابية مثل (السعادة والاستمتاع والشعور بالبهجة العالية) والسلوكية السليمة اللاحقة، وستصبح التجربة المتصورة للاستمتاع في أثناء ممارسة الألعاب الرياضية لدى الطفل مرجعاً مستقبلياً بشأن الاستمرار في المشاركة في الأنشطة أم لا. (Deci & Ryan, 2000: 73)

وهنا سيكون علاقة التمتع بالاستقلالية (استقلالية لعب الطفل) وثيقة الصلة. اذ إن قدرة الاطفال وموقفهم على الأداء ستجعل من سلوكهم بمثابة دافع أو عدم وجود دافع عندما يواجهون أي نوع من الألعاب الرياضية. وتتمثل دور المؤسسات التعليمية مثل (الاسرة والروضة والمدرسة) في مساعدة هؤلاء الأطفال على تطوير مهاراتهم، وتحفيزهم على المشاركة في الألعاب الرياضية، وبناء المنافسة المعرفية والتطبيق في الحياة حتى يخلقون المتعة في نفوسهم. لهذا ينبغي على تلك المؤسسات توفير بيئة إيجابية وسهلة تسمح للأطفال بادراك ممارسة نوع الألعاب التي يمارسونها، مع تقدير مستوى المتعة التي يشعرون بها في اثناء تأديتها (Wiersma & Sherman, 2008: 169-170)

2- نظرية الالتزام الرياضي (the sport commitment theory):

وتعود هذه النظرية للمنظرة الامريكية " تارة سكانلان" (Tara Scanlan) عام (1993). والتي تؤكد بان الشعور بالاستمتاع الرياضي يحدث عند استمرارية الطفل بالمشاركة بالألعاب الرياضية. وكما اكدت بان الاستمتاع الناتج بالاستمرار بالمشاركة بالرياضة يتأثر بخمسة تراكيب، ترتبط أربعة من هذه التركيبات - (التمتع، والاستثمار الشخصي، والقيود الاجتماعية، وفرص المشاركة) - بشكل

إيجابي بالالتزام، بينما ترتبط (بدائل المشاركة) سلباً بالالتزام الرياضي.
(Scanlan، 1993: 8)

لهذا اكدت (سكانلان) إلى أن الاستمتاع يعد أهم عنصر مرتبط بالالتزام الاطفال بالرياضة. ومن خلال تضمين دراستها على أطفال عدة، وجدت بان التمتع يوصف بكونه متغير وسيط بدلاً من توقع مباشر للالتزام الرياضي. على الرغم من ان التمتع لا يعد مصدراً للتنبؤ من الناحية الإحصائية، وكما اقترحت (سكانلان) بأن المتعة يمكن تصورها كوسيط جزئي في تصور الالتزام الرياضي. لذا تفسر هذه النظرية بأن التمتع يلعب دوراً مهماً في قرار الطفل واستقلاليته للمشاركة في الرياضة لفترة طويلة من الزمن، فضلاً على انها تبحث عن مستويات المتعة للطفل في اثناء ممارسته للألعاب الرياضية. (Wiersma، 2001: 155)

3- نظرية التدفق النفسي (psychology Flow theory):

يعود تأسيس هذه النظرية لعالم النفس الإيجابي الأمريكي " ميهالي شيكزنتميهالي (Mihaly Csikszentmihalyi) عام (1997) ، ولقد أكد " شيكزنتميهالي" في مقولة له {إن التدفق حالة عقلية مركزة للغاية للأنشطة التي يمارسها كل منا مثل: العمل، القراءة، وغيرها، التي تحقق الرضا لصاحبها}، مؤكداً أن المال يحقق بهجة مؤقتة، أما الحالة الذهنية الناتجة عن استمتاعنا بما نقوم به في حياتنا اليومية فهي وحدها مصدر الرضا والسعادة الأكبر في الحياة}. لذا فقد أورد " شيكزنتميهالي" بان تجربة " حالة التدفق " خبرة رائعة وعلامة مميزة تؤدي به الى الشعور بالفرح التلقائي (Csikszentmihalyi، 1998: p.57).

ولقد أوضح (شيكزنتميهالي) بأن اغلب المشاعر الجميلة التي تغمر الأطفال في أثناء ممارسة ألعاب رياضية ما، تعد مهمة لأنهم سوف يحظون جميعاً من خلالها على المتعة أو ما يسميه " (شيكزنتميهالي) «لحظة التدفق» وان تلك المتعة

ترتكز على خمسة عوامل، وهي أن تدفق المتعة تحدث حينما ينغمس الطفل في عمل «محدد»، من «اختياره»، ويكون عملاً يتطلب «تحدياً» أو جهداً كبيراً، أو عملاً سهلاً لا يتطلب جهداً يذكر، شريطة أن يكون العمل عموماً «واضح الهدف»، ويحقق صدى، أو بالأحرى «ردود فعل فورية». (Csikszentmihalyi, 1984: p.38)

وكما أشار (شيكزنتميهالي) بأنه لحظة تدفق مشاعر المتعة، تعد دليل على أن الطفل قادراً على التحكم - أو الانشغال - بما يشعره بالسعادة، باستثناء حاجاته الفطرية كالجوع والعطش والألم. فهو حينما ينزوي في غرفة المعيشة ليمارس لعبته التي يتقنها، فإنه يتمتع بحالة تدفق من السعادة. لذا فإنه ليس من الحكمة أن نقطع على الاطفال خلوة الاستمتاع بتلك اللحظات السعيدة، فقد يرجعون إلينا بعدنا نمثل لهم الأشخاص الأكثر إقبالاً وتركيزاً ورغبة في التفاعل معهم، أو على الأقل منحنا لهم الاذان الصاغية لأجل نجعلهم يعترفون لنا بالألعاب التي يرغبون بممارستها. (Csikszentmihalyi, 2014: p.64)

لذا فقد عرف (شيكزنتميهالي) عام (1999) المتعة بأنها " مدى شعور الطفل بالرضا لما يحققه من إنجازات في حياته، كما ان التمتع بالحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى انخراط الفرد بالأنشطة اليومية بعدها حافظاً جوهرها لنسيان مشاكله في الحياة للحصول على الشعور بالسيطرة على البيئة (tahr, 2017: 13).

وعن طريق التفسيرات السابقة، ترى الباحثتان في ان الاعتماد على تبني نظرية التدفق النفسي غاية في الأهمية بعد وجهات نظرها في تفسير التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة الأقرب الى العقل المنطقي للبحث العلمي، كما انها مناسبة في تفسير نتائج البحث الحالي وفقاً لما اعتمدت عليه الباحثتان في بناء اداة بحثها.

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثتان في البحث الحالي على المنهج الوصفي من اجل التوصل لنتائج البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الرياض الاهلية التابعين لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد، البالغ عددهم (834) طفلاً، وواقع (397) طفلاً من الذكور، و (437) طفلاً من الاناث، ويوضح الجدول (1) توزيع مجتمع البحث في الدراسة الحالية.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث

ت	اسم المديرية	النوع الاجتماعي	عددهم
1-	الكرخ الثانية	الذكور	397
2-		الاناث	437
المجموع الكلي		2	834

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (300) طفلاً من الرياض الاهلية، التابعين لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد، وقد استخدمت الباحثتان طريقه العينة العشوائية البسيطة عند اختيارها لعينه البحث وذلك لان العينة العشوائية تمثل مجتمع الدراسة الى أقرب حد ممكن، ويوضح الجدول (2) ذلك.

جدول (2)

ت	اسم المديرية	النوع الاجتماعي		المرحلة		عددهم
1-	الكرخ الثانية	الذكور	الاناث	الروضة	التمهيدي	300
2-		150	150	150	150	
المجموع الكلي		300		300		

اداة البحث:

إن من متطلبات البحث الحالي بناء اداة لقياس (التمتع الرياضي)، وفي البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة. وفيما يلي عرضا لخطوات بناء الاداة:

أ- صياغة فقرات المقياس:

بعد اطلاع الباحثتان على مجموعة من الدراسات والادبيات السابقة المتعلقة بالموضوع الحالي، قامت ببناء مقياس يتكون من (17) فقرة، والتي عدت كفقرات لقياس التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة، اذ وضع في المقياس ثلاث بدائل وهي (تتطبق عليه كثيرا، تتطبق عليه احيانا، لا تتطبق عليه)، والتي تأخذ الاوزان الثلاثية (3،2،1) على التوالي، وقد راعت الباحثتان ان تكون فقرات المقياس مفهومة للمعلمات عند الإجابة عليها لغرض الحصول على نتائج جيدة عند تطبيق المقياس على طفل.

ب- استخراج الصدق الظاهري للمقياس:

بعد ان أكملت الباحثتان بناء فقرات المقياس، قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (10) خبيراً، من ذوي التخصص في مجال علم النفس ورياض الأطفال، اذ طلب منهم الحكم على صلاحيتها في قياس السمة المراد

قياسها لدى الأطفال، ومن خلال تحليل اجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية حصلت الباحثتان على موافقة اغلب الخبراء، اذ نالت الفقرات نسبة مئوية تراوحت ما بين (80 - 100%)، وبذلك أصبحت الاستبانة صالحة لتطبيقها على عينة البحث.

ج- استخراج تمييز فقرات المقياس:

لغرض الحصول على درجات يتم في ضوءها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية، لغرض بناء المقياس بما يتلاءم وخصائص العينة، قامت الباحثتان بتطبيق فقرات أداة البحث على عينة البحث البالغة (300) طفلا وطفلة. وقد اعتمدت الباحثتان في تحليل الفقرات اسلوب المسمى بأسلوب ذات العينتين المتطرفتين، وبعد ان صححت استمارات العينة البالغة (300) استمارة على وفق الاوزان الخماسية، رتبت درجاتهم تنازليا من اعلى درجة الى أدنى درجة، واختيرت نسبة ال (27%) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و(27%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا.

وعليه تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الاستبانة، أذ بلغ عدد الافراد في كلا المجموعتين (81) طفلا وطفلة، وبذلك تم اخضاع (162) استمارة لغرض اجراء تحليل فقرات الاستبانة، وقد تبين بعد هذا الاجراء ان جميع فقرات الاستبانة كانت مميزة أذ كانت قيمها المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (160) ومستوى دلالة (0,05) والقيمة الجدولية (1,96)، وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس البحث

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
5,21	10-	5,60	1-
6,58	11-	5,53	2-
6,99	12-	3,77	3-
5,06	13-	4,91	4-
4,60	14-	10,27	5-
5,07	15-	7,20	6-
6,41	16	7,80	7-
8,60	17-	2,20	8-
-	-	10,11	9-

ت-استخراج صدق البناء لفقرات المقياس:

ويقصد به مدى صلاحية درجات الاداة استنادا الى البناء النفسي للمفهوم المراد قياسه في أي دراسة (Stanley & Hopkins، 1972، 111)، وقد تحقق ذلك من خلال استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة ، وفي ضوء هذه المؤشرات تم الابقاء على الفقرات التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية، وعدت الاستبانة الحالية صادقة بنائيا وفقا لهذه المؤشرات (Anastasi & Urbina ، 1977، 126) ، وقد تحقق هذا الصدق، اذ استعمل معامل (ارتباط بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة، وقد فحصت دلالة الارتباط وتبين ان جميعها كانت دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) وقيمة معامل الارتباط التائية الجدولية (1,96). ويوضح الجدول (4) معاملات صدق البناء.

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة بدرجة المقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,50	10-	0,63	1-
0,73	11-	0,82	2-
0,29	12-	0,51	3-
0,49	13-	0,69	4-
0,62	14-	0,36	5-
0,44	15-	0,84	6-
0,58	16-	0,39	7-
0,61	17-	0,54	8-
-	-	0,86	9-

ث - استخراج ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه مدى الاتساق في نتائج الاداة ((Marshall، 1972: 104، ولقد تم استخراج الثبات لأداة البحث بالاعتماد على طريقة الفاكرونباخ، اذ تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاستبانة، أي يقصد بها ان كل فقرة من الفقرات هي عبارة عن اداة قائمة بحد ذاتها ويؤشر معامل الثبات على اتساق اداء الافراد اي التجانس بين فقرات الاداة (عودة، 2000: 254). وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (30) طفلا وطفلة، اذ بلغ معامل الثبات للمقياس (0,89).

ح- وصف المقياس:

تم احتساب الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال إيجاد أعلى درجة وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل عن كل بديل يتم اختياره من قبل المعلمة عن

كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (17) فقرة، إذ إن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي (51) وأدنى درجة هي (17) والمتوسط الفرضي (34).
المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- الاختبار التائي لعينة واحدة (ميخائيل، 2004، 91).
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي وأثناسيوس، 1977: 263).
- 3- النسبة الفائية لاختبار دلالة الفروق بين التباينات (العتيبي، 2012: 20-23).
- 4- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات (الأنصاري، 2000: 81).
- 5- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، 1991: 98).

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

بعد أن قامت الباحثتان بتحليل إجابات معلمات أطفال الروضة، توصلت إلى نتائج هدفا البحث، وكالاتي: -

الهدف الأول (التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة).

بعد أن طبق الباحث مقياس التمتع الرياضي لدى عينة البحث البالغة (300) طفلاً وطفلة، تحقق هذا الهدف من خلال معالجة البيانات إحصائياً لأفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (32.4933) والانحراف المعياري (11.01033)، وبمتوسط فرضي (34)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (2.370)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (299) البالغة (1,960)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى أن

افراد عينة البحث ليس لديهم تمتعا رياضيا في اثناء ممارستهم للألعاب الرياضية ،
والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة

مستوى الدالة عند (0,05)	القيمة الجدولية التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,960	2.370	34	11.01033	32.4933	300

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الأول اعتمادا على ما جاء في نظرية (التدفق النفسي)
والتي ترى بان لحظة تدفق مشاعر المتعة، تعد دليل على أن الطفل قادرا على التحكم - أو
الانشغال - بما يشعره بالسعادة، باستثناء حاجاته الفطرية كالجوع والعطش والألم. فهو
حينما ينزوي في غرفة المعيشة ليمارس لعبته التي يتقنها، فإنه يتمتع بحالة تدفق من
السعادة. لذا فإنه ليس من الحكمة أن نقطع على الاطفال خلوة الاستمتاع بتلك اللحظات
السعيدة، فقد يرجعون إلينا بعدنا نمثل لهم الأشخاص الاكثر إقبالا وتركيزاً ورغبة في التفاعل
معهم، أو على الأقل منحنا لهم الاذان الصاغية لأجل منحهم الاعتراف لنا بالألعاب التي
يرغبون بممارستها.

ومن خلال ما حصلت الباحثتان عليه من نتائج ترى بان سبب عدم شعور أطفال
الرياض بالمتعة الرياضية، يعود الى اننا بعدنا المسؤولين على تربيتهم، نقوم من دون وعي
بالضغط على الأطفال لكي يمارسون نوعا معينا من الألعاب غير مرغوبة لديهم، وهذا ما
يجعلهم ينفرون من ممارسة الرياضات الجميلة المنتجة للمتعة لديهم.

الهدف الثاني: (التعرف على الفروق في التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة تبعا
لمتغيري).

1- النوع الاجتماعي: (ذكور - إناث).

2- المرحلة: (روضة - تمهيدي).

1- النوع الاجتماعي (ذكور - اناث): أشارت النتائج إلى أن متوسط درجات الاطفال من الذكور على مقياس التمتع الرياضي قد بلغ (32.6267) درجة، وبانحراف معياري مقداره (10.63459) درجة. وبالمقارنة مع متوسط درجات الاناث على المقياس نفسه بلغ (32.3600) درجة، وبانحراف معياري قدره (11.40780). وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين النوعين، تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المتغير، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.209) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298). كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	32.6267	10.63459	298	0.209	1,960	دالة
اناث	150	32.3600	11.40780				

2- المرحلة (روضة - تمهيدي):

أشارت النتائج إلى أن متوسط درجات الاطفال من مرحلة الروضة على مقياس التمتع الرياضي قد بلغ (32.7200) درجة، وبانحراف معياري مقداره (11.05212) درجة. وبالمقارنة مع متوسط درجات الأطفال من مرحلة التمهيدي على المقياس نفسه بلغ (32.2667) درجة، وبانحراف معياري قدره (11.00071). وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المرحلتين، تبين لنا

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المتغير، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.356) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298). كما موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة تبعا لمتغير المرحلة

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الروضة	150	32.7200	11.05212	298	0.356	1,960	غير دالة
التمهيدي	150	32.2667	11.00071				

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الأول اعتمادا على ما جاء في نظرية (التدفق النفسي) والتي ترى بأن اغلب المشاعر الجميلة التي تغمر الأطفال في أثناء ممارسة العاب رياضية ما، تعد مهمة لأنهم سوف يحظون جميعا من خلالها على المتعة أو ما يسميه " (شيكزنتميهايلي) «لحظة التدفق» وان تلك المتعة ترتكز على خمسة عوامل، وهي أن تدفق المتعة تحدث حينما ينغمس الطفل في عمل «محدد»، من «اختياره»، ويكون عملاً يتطلب «تحدياً» أو جهداً كبيراً، أو عملاً سهلاً لا يتطلب جهداً يذكر، شريطة أن يكون العمل عموماً «واضح الهدف»، ويحقق صدى، أو بالأحرى «ردود فعل فورية».

الاستنتاجات:

1- ان أطفال الروضة ليس لديهم تمتعا رياضيا في اثناء ممارسة الألعاب الرياضية.

2- ليس هنالك تأثير للنوع الاجتماعي والمرحلة في مستوى امتلاك أطفال الروضة للتمتع الرياضي.

التوصيات:

- وتبعاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثتان، فإنها توصي بما يلي:
- 1- الاستفادة من المقياس الحالي من قبل الباحثين في الكشف عن التمتع الرياضي لدى أطفال الرياض في مديريات التربية التابعة لمحافظة بغداد.
 - 2- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية من قبل المؤسسات ذوي العلاقة والتي تختص بدراسة التمتع الرياضي لدى أطفال الروضة.
 - 3- حث الباحثين، ولاسيما الدراسات العليا على اختيار التمتع الرياضي كأحد متغيرات البحث في بحوثهم.
 - 4- توعية الاسر على عدم اجبار أطفالهم في ممارسة نوعا محددا من الرياضات غير مرغوبة لديهم.

المقترحات:

- كما تقدم الباحثتان المقترحات الآتية:
- 1- بناء برنامج ارشادي في تنمية الوعي الرياضي لأسر أطفال الروضة.
 - 2- اجراء دراسة تهدف الى إيجاد علاقة الوعي الصحي بالتمتع الرياضي لدى أطفال الروضة.
 - 3- اجراء دراسة تهدف الى معرفة علاقة التمتع الرياضي بأساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة.

المصادر العربية:

- الأنصاري، بدر محمد (2000): قياس الشخصية، الناشر: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الكويت.
- البياتي، عبد الجبار توفيق؛ واثنايوس، زكريا (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الناشر: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.
- عبيدات، ذوقان؛ وآخرون (1996): البحث العلمي - مفهوماته، أدواته وأساليبه، الناشر: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- العتيبي، أشرف احمد عواد (2012): دراسة تقويمية لصحة اسلوب تحليل التباين في رسائل الماجستير والدكتوراه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- العناني، حنان عبد الحميد (2008): فاعلية برنامج تدريبي في اشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد (4)، كلية التربية، جامعة البحرين، ص (191-210).
- عودة، أحمد سليمان (2000): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الناشر: دار الامل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، اريد، الاردن.
- فيركسون، جورج (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.
- ميخائيل، أمطانيوس (2004): القياس والتقويم في التربية الحديثة، الناشر: منشورات جامعة دمشق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.
- وزارة التربية (2005): نضام رياض الأطفال، الناشر: المديرية العامة مديرية رياض الاطفال، مطبعة وزارة التربية، الطبعة الثانية، بغداد، العراق.

المصادر الأجنبية:

- Anastasi, A & Urbina, S. (1977): psychological Testing, 7th ed. New York: prentice Hall.
- Carroll, B., & Loumidis, J. (2001). Children's perceived competence and enjoyment in physical education and physical activity outside school. *European Physical Education Review*, 7(1), 24-43.
- Csikszentmihalyi M., Rathunde K. (1998). "The development of the person: an experiential perspective on the ontogenesis of psychological complexity," in *Handbook of Child Psychology: Theoretical Models of Human Development*, 5th Edn, eds Damon W., Lerner R. M. (Hoboken, NJ: John Wiley & Sons Inc;), 635–684.
- Csikszentmihalyi, M. (1997). *Finding Flow*. New York: Basic Books.
- Csikszentmihalyi, Mihaly (1998). *Finding Flow: The Psychology of Engagement with Everyday Life*. Basic Books. ISBN 0-465-02411-4 (a popular exposition emphasizing technique).
- Csikszentmihalyi, Mihaly (2014). *Applications of Flow in Human Development and Education: The Collected Works of Mihaly Csikszentmihalyi*. Dordrecht.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York: Plenum.
- Harter S. (1978). Pleasure derived from challenge and the effects of receiving grades on children's difficulty level choices. *Child Dev.* 49, 788–799.
- Hektner J. M., Asakawa K. (2000). "Learning to like challenges," in *Becoming Adult: How teenagers Prepare for the World of Work*, eds Csikszentmihalyi M., Schneider B. (New York, NY: Basic books;), 95–112.
- Jackson, Susan A, & Mihaly Csikszentmihalyi (1999): *Flow in Sports*. Champaign, IL: Human Kinetics, Print. Privacy Policy.
- Marshall, J. (1972): *Essentials of Testing*. Reading, Mass: Addison-Wesley Publishing Company, New York.

- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, 55(1), 68–78.
- Scanlan, T.K. (1993). An introduction to the sport commitment model. *Journal of Sport & Exercise Psychology*, 15, 1–15.
- Stanley, Julian C. and Kenneth D. Hopkins (1972): *Educational and Psychological Measurement and Evaluation*, Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall.
- Taher, nuha hamid (2017): *The Hedonic Adaptation Theory, Positive psychology lectures*, Report number: Sixth Affiliation: College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq, pp.1-17, DOI: 10.13140/RG.2.2.33987.73763.
- Vanwesenbeeck I., et al (2016). Go with the flow: how children's persuasion knowledge is associated with their state of flow and emotions during advergame play. *J. Consum. Behav.* 15, 38–47.
- Wiersma, D. L., & Sherman, P. C. (2008). The responsible use of youth fitness testing to enhance student motivation, enjoyment, and performance. *Measurement in Physical Education and Exercise Science*, 12, 167–183.
- Wiersma, L.D. (2001). Conceptualization and development of the Sources of Enjoyment in Youth Sport Questionnaire. *Measurement in Physical Education and Exercise Science*, 5, 153–177.
- Yang, Hui-Fang (2013): *Study on the Sport Enjoyment and Learning Satisfaction of Unicycle Activity Participants*, Department of Physical Education, National Chiayi University, Taiwan, *The Journal of International Management Studies*, Volume (8), Number (1), pp. (96-107).